

الخراج والجرائح

[553] قالوا: أرض نجرا (1)، قال: أرض سباخ جنوبا ويمنوا. فلما أتى يمنة السواد (2) إذ هو براهب في صومعة (3) له، فقال: يا راهب انزل ههنا؟ قال: لا تنزل هذه الارض بجيشك، لانه لا ينزلها إلا نبي أو وصي نبي بجيشه، يقاتل في سبيل الله عزوجل، هكذا نجد في كتبنا. فقال له علي عليه السلام: وأنا وصي سيد الانبياء. فقال له الراهب: فأنت إذا أصلع قريش، ووصي محمد. قال: أنا ذاك. فنزل الراهب إليه فقال: خذ علي شرايع الاسلام، إني وجدت في الانجيل نعتك وإنك تنزل أرض براثا (4) بيت مريم، وأرض عيسى. فقال له أمير المؤمنين: قف ولا تخبرنا بشئ. ثم أتى موضعا فقال: الكزوا (5) فلكره برجله فانجست (6) عين خراة، فقال: هذه العين التي انبعت لها (7). ثم قال: اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعا. فكشفت، فإذا صخرة بيضاء، فقال علي: على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها، وصلت هاهنا، فنصب أمير المؤمنين الصخرة، وصى عليها وأقام هناك أربعة أيام، وجعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة. ثم قال: أرض براثا هذا بيت مريم هذا الموضع المقدس صلى فيه الانبياء.

_____ (1) نجر - نجرا: أصابه النجر أي العطش

الشديد. وأرض نجرا: أي يابسة لا ماء فيها. (2) سواد البلدة: ما حولها من الريف والقرى.

(3) الصومعة من البناء سميت صومعة لتلطيف أعلاه. والصومعة: منار الراهب. (4) براثا، بالثاء المثلثة والقصر: محلة كانت في طرف بغداد في قبلى الكرخ (مرصد الاطلاع: 1 / 174) و " مسجد براثى " معروف هناك وهو مسجد صلى فيه أمير المؤمنين عليه السلام لما رجع من قتال أهل النهروان. (5) لكره - لكزا: ضربه بجمع كفه. (6) انجست الماء، وتنجس: تفجر. (7) أي لمريم عليها السلام. [*] _____